

71 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الأول) (الشيخ د

ناصر العقل

ناصر العقل

نعم وصلنا إلى صفحة مية وثمانية واربعين السطور الأخيرة في الفتوى نعم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين وبعد قال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى وأما شفاعته ودعاؤه للمؤمنين -

00:00:00

فهي نافعة في الدنيا والدين باتفاق المسلمين. وكذلك شفاعته للمؤمنين يوم القيمة في زيادة الثواب ورفع الدرجات متفق عليها بين المسلمين. وقد قيل أن بعض أهل البدعة ينكروا. وأما شفاعته لأهل الذنوب من أمهاته -

00:00:20

متفق عليها بين الصحابة والتابعين لهم بمحسان وسائر أئمة المسلمين الاربعة وغيرهم وانكرها كثير من أهل البدع من الخوارج والمعتزلة والزيدية. وقال هؤلاء من يدخل النار -

00:00:40

لا يخرج منها لا بشفاعة ولا غيرها. عند هؤلاء ما ثم إلا من يدخل الجنة فلا يدخل النار. ومن يدخل ومن يدخل النار فلا يدخل الجنة ومن يدخل النار فلا يدخل الجنة. ولا يجتمع عندهم في الشخص الواحد ثواب وعقاب. وأما الصحابة تحظى -

00:01:00

بهذا الشيخ يبين صور الشفاعة الجائزة أو الشفاعة المشروعة. وهي الصورة الأولى دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في حياته للمؤمنين فهي نافعة في الدنيا والدين باتفاق المسلمين. وكذلك شفاعته صلى الله عليه وسلم في الآخرة آلاهل الكبار من أمهاته وغيره من الشفاعات المثبتة. ثم ذكر الشيخ -

00:01:24

آالمعارضين في هذه الشفاعة. ذكر المعارضين وهم المعتزلة والخوارج وبهذا نفهم لأن هذا سيتكرر في كتاب التوسل الوسيلة الذي نحن فيه. لهذا نفهم أن أهل البدع في موضوع الشفاعة على طرقين نقىض -

00:01:45

يعني في لهم رأيان متقابلان متعاكسان وهذا كثير عند أهل البدع في في كثير من الأصول او في كل الأصول التي خالفوا فيها للسنة والجماعة نجوا انهم على طرقين نقىض والحق بينهما ولذلك -

00:02:02

يقول كثير من أهل السلف من أهل السنة إن الحق يتوسط في خصومة أهل البدع بعضهم مع بعض يعني تجد المانعين للشفاعة أدلة لهم هي أدلة السنة في ثباتها في في نعم في قصدي هي أدلة السنة في نفي الشفاعة المنافية. وكذلك الذين يطلقون الشفاعة مطلقاً أدلة لهم هي أدلة -

00:02:17

السنة في ثبات الشفاعة بشرطها فتجد هؤلاء في رد بعضهم على بعض يخدمون السنة وهم لا يشعرون لكن الحق وسط بين هؤلاء وهم كما ان من اشار اليهم الشيخ قبل اكثرب من درس -

00:02:43

من أهل التصوف وغيرهم يطلقون الشفاعة مطلقاً حتى انهم يطلبونها من الاموات الذين ليس لهم قدرة ويطلبونها من الجمادات ويذعمون لا واثتهم ومعبداتهم ويذعمونها لمن رشحهم ولا يعترفون بشرطها عند الله عز وجل -

00:03:03

يقابلهم آخرون ينكرون حتى الشفاعات المثبتة في الكتاب والسنة وهم الجهمية او وهم المعتزلة. المعتزلة والزيدية والخوارج. هؤلاء ينفون حتى الشفاعات الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنها الشفاعة التي تواتر الخبر عنها وهي شفاعته صلى الله عليه وسلم لها الكبار من أمهاته. اذا هؤلاء اي الذين نفوا -

00:03:23

الشفاعة أدلةهم حجة على الذين اطلقواها بلا شرط. وحججة اولئك ايضاً اودى ادلة اولئك حجة على ان فينا او الذين ينكرون الشفاعة

بلا قيد ولا شرط. نعم. واما الصحابة والتابعون - 00:03:49

لهم باحسان وسائل الائمة كالاربعة وغيرهم فيقرون بما تواترت به الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه سلم ان الله يخرج من النار قوما بعد ان يعذبهم الله ما شاء ان يعذبهم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله - 00:04:09

عليه وسلم ويخرج اخرين بشفاعة غيره. ويخرج قوما بلا شفاعة. اي هذا كله ورد في حديث ابي سعيد الخدري وابي هريرة وغيرهما في الصحيحين ومفاده ان الله عز وجل يأذن للنبي صلى الله عليه وسلم بعدة شفاعات منها شفاعته للخلائق جميعا - 00:04:29
بان يفصل الله بينهم الى القضاء. ومنها شفاعته صلى الله عليه وسلم لطوائف طوائف من اهل الجنة بان تفتح لهم ابوابها. بل بعد توصد امامهم ومنها شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الكبائر من امته ومنها شفاعة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين -

00:04:51

والملائكة هنا شفاعة القرآن شفاعة الصيام. كل هذه شفاعات يؤمن الله بها ووردت ايضا في الحديث ثم بعد ذلك يأتي ثبت الخبر ان الله عز وجل حينما تحدث جميع هذه الشفاعات ويأذن الله بها فيقول الله عز وجل ولم يبقى الا رحمة ارحم الرحيمين - 00:05:11
فيقبض قبضة بيده من اهل النار فيخرجهم منها ومنهم من لم يفعل خيرا قط والله فعال لما يريد. له في عباده ويفعل في خلقه ما يشاء. ورحمته وسعت كل شيء - 00:05:32

فهذا بعد استنفاد الشفاعات الله عز وجل يخرج اقواما من النار بمشيئة وبرحمته وذلك كله الى الله عز وجل. وفي ذلك اعلام للعباد
بان لا يتأنوا على الله. وليرعلموا ان الامر بيده الله. وليس للعباد ان يحكموا - 00:05:48
باحكام على غيرهم وليس لهم بان يحكموا افعال الله عز وجل بمقاييسهم. فالله فعال لما يريد. لو عذب الخلق جميعا فله ذلك. ولو
رحمهم جميعا فله ذلك لا رد لحكمه ولا معقب لقضائه. اذا بعد استنفاد الشفاعات يحدث هذا الذي يحدث وهو ان الله عز وجل يخرج
اقواما - 00:06:06

من النار لم يعملوا خيرا قط. نعم تشمل عدم الایمان الله اعلم هذى كلمة مجملة اختلاف العلماء في تقديرها معنى لم يفعل خيرا قط
هل يشمل ذلك من لم يكن له ايمان عنده ايمان البنته - 00:06:31

لان هذا ظاهر النصوص. لانه آور في الحديث نفسه انه قال اخرجوا من في قلبه مثقال مثقال مثقال ذرة من او ذكر بعد ذلك او زان معينة اخرها مثقال ذرة. والذرة هي الهباءة التي لا يكاد يكون لها وزن - 00:06:50
ثم بعد ذلك تأتي هذه القصة. فالله اعلم ما ما تفسير ذلك بعضهم فسره بتفسيرات ليس عليها دليل. منهم من قال ان هؤلاء
هم الذين اسلموا في اخر لحظة من حياتهم ولم يتمكنوا من ان يعمل غير ان يعملوا من ان يعملوا خيرا قط - 00:07:11
لكن هذا يرد بان الاسلام يجب من قبله وان من اسلم بدل الله سيئاته حسنات تأثيرك الجبال باذن الله لكن ومع ذلك تبقى المسألة
محتملة. الله اعلم بمراده. نعم. واحتج هؤلاء المنكرون للشفاعة بقوله تعالى واتقوا يوما - 00:07:32

لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل. وبقوله ولا يقبل منها عدل ولا اتفعها شفاعة وبقوله من قبل ان
يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. وبقوله ما للظالمين من - 00:07:52

حريم ولا شفيع يطاع. وبقوله فما تفعهم شفاعة الشافعيين. كما تلاحظون هذه النصوص لو اخذت بمفردتها دون ارجاعها الى النصوص
الاخري او دون تحكيم قواعد التفسير فيها. لكان ظاهرها فعلا - 00:08:12

يؤيد هؤلاء المعارضين الذين انكروا الشفاعة لو اخذت هذه النصوص مجرد عن القواعد السليمة لتفسير النصوص وهي تفسير القرآن
بالقرآن تفسير القرآن بالسنة تفسير القرآن بفهم الصحابة العرب الاصحاح الذين تنزل ما عليهم القرآن - 00:08:32

لو اخذت هذه النصوص مجرد عن النصوص الاخري وعن موازين التفسير. لكان ظاهرها يدل على قولهم بانكار الشفاعة لكن الصحيح
والذي عليه اهل الحق ان هذه النصوص لابد ان تفسر بالنصوص الاخري - 00:08:53
التي تذكر شروط الشفاعة والتي تستثنى ثم ان هذه النصوص مفسرة بفهم النبي صلى الله عليه وسلم وتقريره لها. مفسرة باقوله
التي اثبتت الشفاعة على نحو اخر بشروط وضوابط وهذا هو منهج السلف. انهم لا يعرضون نصوص النصوص الوعد دون نصوص

الوعيد. ولا يعرضون النصوص دون - 00:09:10

تحكيم النصوص الموضحة لها والمبيئة والمفسرة. بل لا يضربون ايات الله بعضها ببعض فاذا جاء نص ظاهره مثل هذا النص الذي يمنع الشفاعة مطلقا فلا يمكن تفسيره بمعزل عن الاخذ بالنص الآخر وهو - 00:09:37

كلام الله عز وجل وما صح عن رسوله صلى الله عليه وسلم. النص الآخر الذي يثبت الشفاعة بشروطها وهذا المنهج هو الميزان الذي سلم به اهل السنة والجماعة في جمع جميع نصوص الشرع في الشفاعة وفي غيرها انهم يأخذون بمجمل النصوص - 00:09:56
بعومها يفسرون بعضها ببعض ويأخذون بتفسير النبي صلى الله عليه وسلم لها وبأقواله فيها وبأقوال الصحابة وبفهم أئمة وهذا هو المنهج الاسلام وهذا منهج اختلف عند كثير من ان من الناس في العصر الحاضر مع الاسف - 00:10:13

لما قل علمهم وقل فقههم واعتمدوا على ارائهم وعقولهم صاروا يخبطون في تفهمهم فهمهم لنصوص الشرع وفي تفسيرهم لها.
فيأخذون النصوص مجرد عن قواعد تفسيرها وتفهمها فيقيعون فيما وقعت فيه الفرق اهل الاهواء والبدع. نعم، وجواب - 00:10:31
من السنة ان هذا يراد به شيئاً. احدهما انها لا تنفع المشركين كما قال تعالى في نعتهم. ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين
ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين - 00:10:51

حتى اثناي عشرة فاما تنفعهم شفاعة الشافعيين. فهو لاء نفي فهو لاء نفي عنهم نفع الساعة الشافعيين لأنهم كانوا كفارا. والثاني انه يراد
 بذلك نفي الشفاعة التي يثبتها اهل الشرك. ومن شايعهم من اهل البدع من اهل الكتاب وال المسلمين. الذين يظنون ان للخلق عند الله من
القدر ان يشفعوا عنده بغير اذنه - 00:11:11

كما يشفع الناس بعضهم عند بعض فيقبل المشفوع اليه شفاعة شافع ل حاجته اليه رغبة ورهبة. وكما يعامل المخلوق المخلوق
 بالمعاوضة. فالبشركون كانوا يتذمرون من دون الله شفاء من الملائكة والأنبياء والصالحين - 00:11:41

يصورون تماثيلهم فيستشعرون بها ويقولون هؤلاء خواص الله. فنحن نتوسل الى الله بدعائهم وعبادتهم ليشفعوا لنا كما يتوسل الى
الملوك بخواصهم لكونهم اقرب الى الملوك من غيرهم فيشفعون عند الملوك - 00:12:01
باذن الملوك وقد يشفع احدهم عند الملك فيما لا يختاره فيحتاج الى اجابة شفاعته رغبة ورهبة انكر الله هذه الشفاعة فقال تعالى من
ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال وكم من ملك في السماوات - 00:12:21

لا تونى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقال عن الملائكة وقالوا اتخد الرحمن ولدا سبحانه بل عباد
مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون - 00:12:41

الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون. وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في
الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. وقال تعالى - 00:13:01
تعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض
سبحانه وتعالى عما يشركون. وقال تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. ليس لهم - 00:13:21

من دونه ولی ولا شفيع لعلهم يتقوون. وقال تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ومن ثم استوى على
العرش ما لكم من دونه من ولی ولا شفيع افلا تذكرون. وقال تعالى لا يملك الذين يدعون منه - 00:13:41

بدونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون. وقال تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء
ظهوركم وما نرى معكم شفاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شرکاء. لقد - 00:14:01

قطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون. وقال تعالى ام اخذوا من دون الله شفاعة قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله
الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون. اذا ذكر الله وحده اشمارت قلوب الذين - 00:14:21

حين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون. وقال تعالى وخشت الاصوات للرحمـن فلا تسمع الا يا همسة
يؤمنـد لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله. وقال صاحب ياسين ومالي لا - 00:14:41
الذـي فطـرني وـالـيـه تـرجـعـونـ. التـخذـ منـ دونـهـ الـهـةـ انـ يـرـدـيـ الرـحـمـنـ بـضـرـ لاـ تـغـيـيـ عـنـيـ شـفـاعـتـهـ شـيـئـاـ وـلاـ يـنـقـذـونـ اـنـيـ اـذـ لـفـيـ ضـلالـ

مبين. اني امنت بربكم فاسمعون. وهذه الشفاعة التي اثبتها التي - [00:15:01](#)
التي اثبتها المشركون للملائكة والانبياء والصالحين. وحتى صوروا تماثيلهم وقالوا استشفاعنا بتتماثيلهم استشفاع بهم وكذلك قصدوا
قبورهم وقالوا نحن نستشفع بهم بعد مماتهم ليشفعوا لنا الى الله وصوروا تماثيل فعبدوهم كذلك وهذه الشفاعة ابطلها الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم وذم المشركين عليها وكفرها - [00:15:21](#)

بها قال الله تعالى عن قوم نوح وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ددوا ولا سوا ولا يغوث ويغوث ونسرا وقد اضلوا كثيرا. قال ابن
عباس رضي الله عنهم وغيرة. هؤلاء قوم صالحون كانوا في قوم نوح. فلما ماتوا - [00:15:51](#)
 unkfou على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم فعبدوهم. وهذا مشهور في كتب التفسير والحديث وغيرها كالبخاري وغيره وهذه ابطلها
النبي صلي الله عليه وسلم وحسم وسد ذريعتها. حتى لعن من اتخذ قبور الانبياء والصالحين - [00:16:11](#)
مساجد يصلى فيها وان كان المصلي فيها لا يستشفع بهم ونهى عن الصلاة الى القبور وارسل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
فامرها الا يدع قبرا مشرفا الا سواه. ولا تمثلا الا طمسه ومحاه. ولعن - [00:16:31](#)

وعن ابي الهياج الاسدي قال لي علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الا ابعنك على ما بعثني رسول الله صلي الله عليه وسلم الا تدع
تمثلا الا طمسته. ولا قبرا مشرفا الا سويته. وفي لفظ ولا صورة الا - [00:16:51](#)
اشتهر اخرجه مسلم. خلاصة يعني الصورة التي ذكرها الشيخ. وسيفصل فيها فيما بعد في في الشفاعة التي اثبتها المشركون للملائكة
والانبياء والصالحين لغيرهم يعني اه ملخص تصورهم عن هذه الشفاعة هو انهم جعلوا هؤلاء الشفعاء يشرون او يشاركون الله عز
وجل في ربوبيته - [00:17:11](#)

بمعنى انهم لهم تصرف نافذ مع افعال الله عز وجل والا لو قالوا بالشفاعة بشروطها فنحن نعلم ان الشفاعة بشرطها على نوعين.
الشفاعة ثبتت لناس باعيانهم اما اشخاص باعيان كثبوتها النبي صلي الله عليه وسلم. واما - [00:17:38](#)
اجناس باعيانهم كجنس الانبياء وجنس الملائكة. وجنس الشهداء اذا ثبت الحديث. وغيرهم واما ان نقول بالنوع الثاني وهو ان
الشفاعة ثبتت يوم القيمة بشرطها لمن يأذن الله منهم من هم باعيانهم - [00:17:55](#)
او اشخاص الذين يأذن الله لهم غير من ذكر الله اعلم تبقى مجملة. لكن هؤلاء اهل البدع اثبتوها لناس باعيانهم دون ان نجزم او
نعرف او يعرف ان الله اذن لهؤلاء. فيثبتونها للحياء والاموات مما يسمونهم الاولياء. ويثبتونها - [00:18:14](#)
احيانا لجمادات واحيانا يعني اشخاص موهومين او غير ذلك وكل ذلك جعلهم يتتصورون ان هؤلاء الشفعاء يشرون او يشاركون في
افعال الله عز وجل فاشرکوا في الله بربوبيته فكذلك من اعظم - [00:18:34](#)

انواع الشرك وترتب على هذا بالضرورة الشرك في الالهية لانه من ادعى ان احدا من الخلق يشرك مع الله في ربوبيته عبده من دون
الله في شرك الربوبية يفضي الى شرك الالهية - [00:18:53](#)
والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا السؤال هل اهل النار يخلدون فيها هذا هذا هو ما
ثبت في النصوص الشرعية. ان اهل النار الخلص ما عدا اهل الكبائر. وما عدا من استثنائهم الله عز وجل - [00:19:10](#)
فهم يخلدون فيها. اهل النار الخلص الكفار المشركون المنافقين هؤلاء يخلدون فيها ثم قال هل النار تفني؟ وكذلك الجنة ايضا هذا
فرع عن ذاك اذا قلنا بان اهل النار الخلص الكفار الخلص خالدون فيها - [00:19:28](#)
فكذلك من الضروري الا تفني النار وكذلك بالضرورة الجنة نحن نعلم جزما ان اهل الجنة نسأل الله ان يجعلنا جميعا منهم مخلدون
فيها. فمن الضروري ايضا ان الا تفني الجنة - [00:19:53](#)

فهما رأيان متلازمان او قال قولان متلازمان وهذا قول اهل السنة والجماعة الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى
الله وصحبه اجمعين. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله -
[00:20:10](#)

وصحبه اجمعين. وبعده قال ابن تيمية رحمه الله تعالى فصل ولفظ التوسل قد يراد به ثلاثة امور يراد به امران متفق عليهم بين

ال المسلمين احدهما لحظة ابو ناصر الشيخ هنا فيما يظهر في في كلامه في الفصل التالي انه يقصد غالبا يقصد في غالب ما سيأتي -

00:20:26

يقصد التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم يراد به ثلاثة امور لأن حديثه فيما بعد اكثره يتعلق بالتلوسل بالنبي صلی الله عليه وسلم ثم بعد ذلك استطرد الى التوسع بالانبياء والملائكة فيما بعد لكن في هذا التقسيم الذي بين - 00:20:54

وهو ان لفظ التوسل قد يراد به ثلاثة امور يعني التوسل بالنبي صلی الله عليه وسلم يراد به ثلاثة امور وغيره يقاس على ايها؟ يقاس عليه الا ان التوسل بالنبي صلی الله عليه وسلم له بعض الخصوصيات - 00:21:08

التوسل بالنبي صلی الله عليه وسلم له بعض الخصوصيات. لكن من حيث التنظير العام ما بعده يقاس عليه. نعم. احدهما هو اصل الایمان والاسلام وهو والتلوسل بالايام به وبطاعته. والثاني دعاؤه وشفاعته. وهذا ايضاً نافع يتلوسل به يتلوسل - 00:21:23

به من دعا له وشفع فيه باتفاق المسلمين. ومن انكر التوسل به باحد هذين المعنيين فهو كافر مرتد يستتاب فان تاب والا قتل مرتدا. ولكن التوسل بالايام به وبطاعته هو اصل الدين. وهذا معلوم بالاضطرار من - 00:21:43

دين الاسلام للخاصة وال العامة. فمن انكر هذا المعنى فكفره ظاهر لل خاصة وال العامة. واما دعاؤه وشفاعته المسلمين بذلك فمن انكره فهو ايضاً كافر لكن هذا اخفى من الاول. فمن انكره عن جهل عرف ذلك فان اصر على انكاره فهو مرتد. اما دعاؤه - 00:22:03

وشفاعته في الدنيا فلم ينكره احد من اهل القبلة. نعم هذا الكلام كله يتعلق بالنوعين او الامررين الاولين من التوسل به صلی الله عليه وسلم وهما من التوسل المشروع. من التوسل المشروع وكله متعلق - 00:22:28

تلوسل به صلی الله عليه وسلم في حياته في حياته الشیخ لم يفصل لم يفصح عن الامر الثالث النوع الثالث لم يفصح عنه. لكنه ذكره ضمناً ذكره ضمناً في الحديث عن الشفاعة يوم القيمة - 00:22:50

اي ذكر جزء من النوع الثالث اي النوع الثالث فيه من نوع وفيه مشروع. النوعين الاولين اعيد واقول ان النوعين الاولين ذكرهما الشیخ وهو التوسل بالنبي صلی الله عليه وسلم بمعنى اتباعه فهذا هو المطلوب من كل العباد - 00:23:09

وهذا هو المشروع والمعلوم من الدين بالضرورة التوسل به بمعنى التوسل باتباعه والايام به بطاعته صلی الله عليه وسلم. هذا هو المطلوب من المسلم. والنوع الثاني التوسل به يعني يعني دعاءه وشفاعته وهو حي - 00:23:28

صلی الله عليه وسلم. هذا ايضاً معلوم بالتواتر ومن انكره بعد قيام الحجة فهو كافر النوع الثالث كما قلت لم يفصح عنه الشیخ وفرع عليه وهو التوسل به وهو ميت - 00:23:45

التلوسل به صلی الله عليه وسلم وهو ميت التلوسل به وهو ميت في الدنيا هذا من نوع قطعاً. فانه صلی الله عليه وسلم بعد ما مات انقطع التلوسل به. ولا يجوز دعاؤه - 00:24:02

ولا يجوز نداواه ولا يجوز صرف نوع من بل من الشرك صرف اي نوع من انواع العبادة له. ودعاؤه نحو ذلك هذا في الدنيا اما تلوسل به وهو ميت يعني يوم القيمة اذا اذا بعث صلی الله عليه وسلم ففيه تفصيل ان قصد به - 00:24:15

العظمى او الشفاعة لاهل الكبار فهذا يقر له بشروطه. ان النبي صلی الله عليه وسلم فعلاً يشفع الشفاعة التي وعدها الله بها بشروطها بشروطها اذا فالنوع الثالث هو الشفاعة به صلی الله عليه وسلم او الاستشفاع به وهو ميت. فاغلب صوره شركة ولا تجوز وبعدية - 00:24:35

بل كلها فيما يتعلق بالشفاعة به وهو ميت في الدنيا فلم يعد الاستشفاع به جائز اطلاقاً فهو اما بدعة مغلظة واما شرك وهو الغالب نعم واما الشفاعة يوم القيمة فمذهب اهل السنة والجماعة وهم الصحابة والتابعون لهم باحسان وسائر ائمة المسلمين الاربعة - 00:24:59

وغيرهم وسائر ائمة المسلمين الاربعة وغيرهم ان لهم ان له شفاعات يوم القيمة خاصة وعامة وانه يشفع في من يأذن الله له ان يشفع فيه من امته من اهل الكبار. ولا ينتفع بشفاعته الا اهل التوحيد المؤمن - 00:25:23 دون اهل الشرك. ولو كان الشرك محباً له معظماً له لم توقظه ولو كان المشرك محباً له معظماً له لم تنقذه شفاعته من النار. وانما ينجيه

من النار التوحيد الایمان به ولهذا لما كان ابو طالب وغيره يحبونه ولم يقروا بالتوحيد الذي جاء به لم يمكن ان يخرجوا من النار -

00:25:43

بشفاعته ولا بغيرها. وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله اي الناس اسعد يوم القيمة فقال اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال من قال لا الله الا الله خالصا - 00:26:11

من قلبه وعنه في صحيح مسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكلنبي دعوة مستجابة فتعجب كلنبي دعوته واني اختبأت دعوتي شفاعة يوم القيمة. فهي نائلة ان شاء الله تعالى من مات من امتى لا - 00:26:31

بالله شيئاً وفي السنن عن عوف بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني ات من عند ربى فخيرني بين ان يدخل نصف امتى الجنة. وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة. وهي لمن مات لا - 00:26:51

بالله شيئاً ومن لقي الله لا يشرك به شيئاً فهو في شفاعتي. وهذا الاصل وهو التوحيد هو اصل الدين الذي لا يقبل الله من الاولين والآخرين ديناً غيره. وبه ارسل الله الرسل وانزل الكتب كما قال تعالى - 00:27:10

واسأل من ارسلنا من قبلك من رسالتنا من دون الرحمن الة يعبدون. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. وقال تعالى ولقد بعثنا ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله - 00:27:30

الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلاله. وقد ذكر الله عز وجل عن كل من المسلمين انه افتح دعوته بان قال لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وفي المسند عن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم -

00:27:50

انه قال بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له. وجعل رزقي تحت ظل رمحى وجعل الذل والصغر على من خالق امري. ومن تشبه بقوم فهو منهم. والمشركون من قريش وغيرهم - 00:28:10

حين اخبر القرآن بشركهم واستحل النبي صلى الله عليه وسلم دماءهم واموالهم وسبا حريرهم وواجب لهم النار. كانوا مقربين بان الله وحده خلق السماوات والارض كما قال تعالى ولئن سأله من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل الحمد - 00:28:30

للله بل اكثراهم لا يعلمون. وقال تعالى ولئن سأله من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فاني وقال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع - 00:28:50

ورب العرش العظيم سيكونون لله قل افلا تتقون. قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني تسحرؤن؟ بل اتيناهم بالحق وانهم لكاذبون. ما اتخد الله من ولد وما كان - 00:29:10

معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض. سبحان الله عما يصفون. وكان المشرفون الذين جعلوا معه الة اخرى مقربين بان هم مخلوقه. ولكنهم كانوا يتخذونهم شفاعة ويتقربون - 00:29:30

بعبادتهم اليه كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعاؤنا عند الله قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. وقال تعالى تنزيل الكتاب من - 00:29:50

الله العزيز الحكيم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فابعد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله - 00:30:10

الله لا يهدى من هو كاذب كفار. وكانوا يقولون في تلبيةهم ليك لا شريك لك. الا شريكك هو لك تملكه وما ملك. وقال تعالى ضرب لكم مثلاً من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم - 00:30:30

انتم فيه سواء فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الايات لقوم يعقلون. بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير علم فمن يهدي من اضل الله وما لهم من ناصرين. فاقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي - 00:30:50

ترى الناس عليها لا تبدل لخلق الله. ذلك الدين القيم ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئاً كل حزب بما لديهم فرحة. بين - 00:31:10

لا يزال حديث الشيخ استطراد هنا في بيان التوسل ممنوع او الاستشفاء الممنوع وينبغي ان نستصحب في غالب حديث الشيخ في هذا الكتاب توسل وسيلة انه يستعمل التوسل بمعنى الاستشفاء. سواء الممنوع او المشروع. والاستشفاء كذلك والشفاعة بمعنى التوسل - [00:31:30](#)

فهما غالبا مترادافان. ولذلك ينبغي ان نستصحب هذا المعنى دائما. هو الان حينما تكلم عن انواع التوسل به صلى الله عليه وسلم ذكر انواع المشروعة اولا وهي بمعنى الاستشفاء به في حياته. الاستشفاء بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته - [00:31:57](#)

اولا باتباعه وطاعته. وثانيا بطلب الدعاء منه او بطلب الشفاعة الدنيوية منه. ان يشفع يطلب منه فلان من الناس وهو حي صلى الله عليه وسلم ان يشفع له عند فلان. وهذا حدث كثير. فالنبي صلى الله عليه وسلم يشفع - [00:32:18](#)

النوع الثاني الاستشفاء به او التوسل به وهو ميت على نوعين التوسل به وهو في قبره هذه مر عليها الشيخ مرور دون ان يصرح بها فلا يمكن ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:34](#)

يقدم لاحد نفعا او ضرا وهو ميت في قبره فمن دعا به فقد كفر او ابتعد واشرك والتتوسل به بعد مماته. بمعنى طلب الشفاعة منه او وقوع الشفاعة منه. الوسيلة التي - [00:32:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اه طلب الشفاعة منه بشروطها هذا امر واقع بمعنى ان الله وعده بان يشفع لكنها شفاعات مشروطة محدودة معلومة ولا نdry لم تحدث بعينه من الناس الا من ورد ذكره - [00:33:10](#)

في السنة او في ثبت في القرآن او في السنة اما من عداهم فتبقي مطلقة. من تستعمل من الخلق او من الناس شفاعته صلى الله عليه وسلم لا نdry نعرف اجناس من تشملهم لا اشخاص من تشملهم. فمن هنا لا يستطيع احد ان يدعي ان النبي صلى الله عليه وسلم سيشفع له يوم القيمة - [00:33:31](#)

ومن ادعى فهو كاذب هذه مسألة ينبغي ان تفهم جيدا. لا يستطيع احد من من الخلق يدعي ان النبي صلى الله عليه وسلم سيشفع له يوم القيمة وانه من ضمن من تكون لهم الشفاعة او الوسيلة التي ستكون يوم القيمة - [00:33:53](#)

اذا التوسل لا يزال يستخدم بمعنى الاستشفاء وبمعنى الشفاعة. ثم ذكر ان شبهة المشركين واستدل عليها هنا ووقوع في الشرك مبني على انهم وقعوا في الوسيلة الممنوعة في الاستشفاء الممنوع. وظنوا ان معبداتهم من دون الله عز وجل - [00:34:12](#)

بينهم وبين الله عز وجل. او انها شافعة لهم في الدنيا وفي الآخرة زعموا ان معبداتهم التي يعبدونها سواء كان من الملائكة او من الجن او من النبئين او من الصالحين او من الجمادات او الاوثان او الاوهام او غيرها - [00:34:32](#)

كل ما يعبد المشركون من دون الله عز وجل اغلبهم زعموا انهم انما يعبدونهم لأنهم يتولوا بهم الى الله تشعف بهم عند الله. المعنیان مترادافان من هنا استطراد الشيخ في محله. وهو اراد ان يفصل في الصور الممنوعة من التوسل الممنوع - [00:34:48](#)

الصور صور التوسل الممنوع الذي وقع به المشركون ثم وقع به بعض مشركي هذه الامة الذين زعموا انهم جعلوا النبي صلى الله عليه وسلم وسيلة بينهم وبين الله فدعوه من دون الله او طلبوا منه ما لم يأذن به الله - [00:35:12](#)

بين سبحانه بالمثل الذي ضرب لهم انه لا ينبغي ان يجعل مملوكه شريكه فقال هل لكم مما ملكت ايمانه من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء. يخاف احدكم مملوكه كما يخاف بعضكم بعضا. فإذا كان احدكم - [00:35:30](#)

لا يرضى ان يكون مملوكه شريكه فكيف ترضونه لانفسكم؟ وهذا كما كانوا يقولون له بنات. فقال تعالى ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السنتم الكذب ان لهم الحسن لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون. وقد قال تعالى - [00:35:50](#)

قال واذا بشر احدهم بالاثنى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون؟ للذين لا يؤمرون بالآخرة مثل السوء والله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم - [00:36:10](#)

والمسركون الذين وصفهم الله ورسوله بالشرك اصلهم صنفان. قوم نوح وقوم ابراهيم. فقوم نوح عليه السلام كان اصل شركهم. كان اصل شركهم العكوف على قبور الصالحين ثم صوروا تماثيلهم ثم عبدوهم - [00:36:30](#)

قوم ابراهيم عليه السلام كان اصل شركهم عبادة الكواكب والشمس والقمر. وكل من هؤلاء يعبدون الجن. فان حين قد تخطابهم

وتعينهم على اشياء وقد يعتقدون انهم يبعدون الملائكة وان كانوا في الحقيقة انما يبعدون الجن. فان الجن - 00:36:50
انهم الذين يعينونهم ويرضون بشرکهم. قال تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء ايامكم كانوا يبعدون قالوا سبحانك
انت ولينا من دونهم بل كانوا يبعدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. والملائكة لا تعينهم على الشرك لا - 00:37:10
في المحييا ولا في الممات ولا يرضون بذلك. ولكن الشياطين قد تعينهم وتتصور لهم في صور الادميين. فيرونهم اعينهم ويقول
احدهم انا اذا أنا ابراهيم انا المسيح انا محمد انا الخضر انا ابو بكر انا عمر انا - 00:37:30
عثمان انا علي انا الشيخ فلان. وقد يقول بعضهم عن بعض. هذا هو النبي فلان. او هذا هو الخضر. ويكون اولئك كلهم جنا يشهد
بعضهم البعض والجن كالانس فمنهم الكافر ومنهم الفاسق ومنهم - 00:37:50
عاصي وفيهم العابد الجاهل فمنهم من يحب شيخا فيتزيى في صورته ويقول انا فلان ويكون ذلك في برية ومكان قفر في طعم ذلك
الشخص طعاما ويسقيه شرابا. او يده على او يده على الطريق. او يده - 00:38:10
وعلى الطريق او يخبره ببعض الامور الواقعه الغائبه فيظن ذلك فيظن ذلك الرجل ان نفس الشيخ الميت ان نفس الشيخ الميت او
الحي فعل ذلك. وقد يقول هذا سر الشيخ. وهذه رقائقه وهذه حقيقته - 00:38:30
او هذا ملك جاء على صورته وانما يكون ذلك جنبا فان الملائكة لا تعين على الشرك والافاك الاثم والعدوان. وقد قال الله تعالى قل
ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. اولئك الذين يدعون يتغدون - 00:38:50
الى ربهم الوسيلة ايه اقرب ويرجون رحمته ويحافظون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا. قال طائفة من السلف كان اقوام يدعون
الملائكة والانبياء كالعزيز والمسيح فبين الله تعالى ان الملائكة والانبياء عباد الله كما ان - 00:39:10
يعبدونهم عباد الله وبين انهم يرجون رحمته ويحافظون عذابه ويقتربون اليه كما يفعل سائر عباد الصالحين والمرشكون من هؤلاء قد
يقولون انا نستشع بهم اي نطلب من الملائكة والانبياء ان يشفعوا اذا اتينا قبر احدهم - 00:39:30
ان طلبنا منه ان يشفع لنا اذا صورنا تمثاله والتمايل اما مجسدة واما مجسدة واما تمثيل واما تمثيل مصورة كما يصورها النصارى
في كنائسهم قالوا فمقصودنا بهذه التمايل. تذكر اصحابها وسير - 00:39:50
وسيرهم ونحن نخاطب هذه التمايل. ومقصودنا خطاب اصحابها ليشفعوا لنا الى الله. فيقول احدهم يا سيدى فلان او يا سيدى او
يا سيدى جرجس او بطرس او يا ستي الحنونة مريم او يا سيدى الخليل او - 00:40:10
موسى ابن عمران او غير ذلك اشفع لي الى ربك. وقد يخاطبون الميت عند قبره سل ربك. او يخاطبون الحي فهو غائب كما
يخاطبونه لو كان حاضرا حيا. وينشدون قصائد يقول احدهم فيها يا سيدى فلان انا في - 00:40:30
بل انا في جوارك اشفع لي الى الله. سل الله ان ينصر سل الله لنا ان ينصرنا على عدونا. سل الله ان يكشف فعلنا هذه الشدة اشكوا
اليك كذا وكذا فسل الله ان يكشف هذه الكربة او يقول احدهم سل الله ان يغفر لي - 00:40:50
ومنهم من يتأنى قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول واستغفر لهم الرسول لوجودوا الله
توبا رحيمها. ويقولون اذا طلبنا منه الاستغفار بعد موته كنا بمنزلة الذين طلبو الاستغفار من الصحابة - 00:41:10
يخالفون بذلك اجماع الصحابة والتبعين لهم باحسان وسائل المسلمين. فان احدا منهم لم يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم موته
ان يشفع له ولا سأله شيئا. ولا ذكر ذلك احد من ائمة المسلمين في كتبهم. وانما ذكر ذلك من ذكره - 00:41:30
ومن متاخر الفقهاء وحكوا حكاية مكذوبة على مالك رضي الله عنه سيأتي ذكرها وبسط الكلام عليها ان شاء الله تعالى. يقصد يقصد
 بذلك ان الصحابة رضي الله عنهم والتابعين وتابعاتهم وائمة السلف في القرون الثلاثة الفاضلة. لم يكن احد منهم يأتي الى قبر النبي
 صلى الله عليه - 00:41:50
كلما فيسأله شيئا مع ولا يطلب منه شيئا لا يجامل بنفع ولا دفع ضر. هذا باجماع المسلمين باجماع اهل التحقيق من المسلمين مع ان
الصحابة تحدث لهم من الكروب والکوارث والمحاذيب الخاصة والعامية ما يستدعي ان يطلبوا لو كان ذلك مشرع من النبي صلى الله
عليه وسلم - 00:42:10

ما يعني يطلبون به ان يدعوا الله. بمعنى حتى ان الصحابة لم يكونوا يطلبوا ولا للنبي النبي صلى الله عليه وسلم حتى ولا الدعاء من ربه ان يدعوه لهم او يقول يا رسول الله ادعوا لنا او اشفع لنا او نحو ذلك. فهذه قاعدة عظيمة يجب - 00:42:30

اصحابها وهي رد قاطع بين على جميع اهل الاهواء والبدع الذين يمارسون هذه الشركيات عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يرد ولم ينقل عن احد من الائمة المعتبرين. انه كان يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز الوقوف لدعائه او يطلب منه - 00:42:50

شيئا لا من امر الدين ولا من امر الدنيا. ولا حتى ان يطلب منه ان يدعوا الله له. لأن بعضهم يقول نعم انا لا اطلب من النبي صلى الله عليه وسلم شيء - 00:43:10

لكن اطلب منه ان يدعوا الله ان يفرج عن المسلمين مثلا. ابدا لم يحدث ذلك بل كانوا اذا حدث امر يتوجهون الى القبلة ويدعون الله عز وجل وجل جماعة وافرادا مع قرائهم من القبر وايضا سلامهم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه وهذه كلها دواعي لو - 00:43:20

هذا جائز ان يظهروا شيئا من ذلك او ان يظهرروا منه. اذا هذا اجماع اجماع على ان السلف لم يكونوا يدعون لم يكونوا اه او يكن عندهم شيء من هذه البدع باطلاق. فضلا عن - 00:43:40

ان يقروها. نعم فهذه الانواع من خطاب الملائكة والانبياء والصالحين بعد موتهم عند قبورهم وفي مغيبهم. وخطاب تماثيلهم هو من اعظم انواع الشرك الموجود في المشركين من غير اهل الكتاب. وفي مبتدعة اهل الكتاب والمسلمين الذين احدثوا من الشرك والعبادات ما لم يأذن به - 00:43:58

الله تعالى قال الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. فان دعاء الملائكة والانبياء بعد موته وفي مغيبهم وسؤالهم والاستغاثة بهم والاستشفاف بهم في هذه الحال ونصب تماثيلهم بمعنى طلب الشفاعة منهم هو - 00:44:20

ومن الدين الذي لم يشرعه الله ولا ابتعث به رسولا ولا انزل به كتابا. وليس هو واجبا ولا مستحبة باتفاق المسلمين. ولا حاله احد من الصحابة والتابعين لهم بالحسان ولا امر به امام من ائمة المسلمين. وان كان ذلك مما يفعله كثير من الناس ممن - 00:44:40

له عبادة وزهد ويدركون فيه حكايات ومنامات فهذا كله من الشيطان. وفيهم من ينظم القصائد في دعاء الميت به والاستغاثة او يذكر ذلك في ضمن مدح الانبياء والصالحين. فهذا كله ليس بمشروع ولا واجب ولا مستحب - 00:45:00
باتفاق ائمة المسلمين. ومن تعبد بعبادته ليست واجبة ولا مستحبة وهو يعتقدها واجبة او مستحبة فهو ضال مبتدع بدعة بيعة

سيئة لا بدعة حسنة باتفاق ائمة الدين. فان الله لا يعبد الا بما هو - 00:45:20

واجب او مستحب وكثير من الناس يذكرون في هذه الانواع من الشرك منافع ومصالح ويحتاجون عليها بحجج من من جهة الرأي او الذوق او من جهة التقليد والمنامات ونحو ذلك. وجواب هؤلاء من طريقين احدهما الاحتجاج بالنص والاجماع - 00:45:40

والثاني القياس والذوق والاعتبار ببيان ما في ذلك من الفساد فان فساد ذلك راجح على ما على ما يظن فيه من المصلحة اما الاول فيقال قد علم بالاضطرار والتواتر من دين الاسلام وباجماع سلف الامة - 00:46:00

وائتها ان ذلك ليس بواجب ولا مستحب. احسنت بارك الله فيك. عندنا مقطع الان على اي حال الشيخ اجاب عن شبهتهم من هذين الطريقين نحتاج من الاحتجاج بالنص اي النص ورد في النهي عن هذه الشركيات والبدع نص صريحا قاطعا لا - 00:46:20
والثاني الاجماع والاجماع ايضا يرد دعواهم بان النص قد يفهم له مفاهيم اخرى لانهم قد يتأنلون النصوص. فيأتي الجماع في حكم دالة النصوص الاجماع يحكم دالة النصوص. فقد اجمع الصحابة والتابعون وسلف الامة وائمة الدين المقتدى بهم الى يومنا هذا على ان كل هذه الوسائل التي لم يرد - 00:46:40

بها الشرع والاستشفاءات انها باطلة فهي اما بدع مغلظة او اه او انها اه شركية والثاني القياس اي قياس الامور بعظها على بعض يعني قياس الامور الشرعية بعظها والذوق اي الفطرة فان الفطرة تنفر من هذه الامور - 00:47:04
وتستقر بها وتنكرها. والاعتبار اي يعني هي بمعنى او الاعتبار بمعنى الاستقرار قريب من معنى الاستقرار فانه باستقراء الامور

تتفق على أن هذه الوسائل التي يقوم بها -

البدع لا اصل لها في الدين. وأنها من المحدثات وإنها توقع في البدعة والشرك وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحيه اجمعين: لدك، بعض، الأسئلة منها هذا السؤال، بتكرر، عن: بعض، الحمامات - 00:47:56

00:47:56 وصحبه اجمعين لدى بعض الائمة منها هذا السؤال يتكرر عن بعض الجماعات -

يتكرر وأحياناً يكون عن جماعات باسمائها وقد لا يكون لمثل هذا السؤال موجب في مثل هذا الدرس لكن احب ان اجيب بجواب
السؤل عن: الجماعات بحسب محمماً، شهماً، غالياً - 04:48:13

مجمل السؤال عن الجماعات بجواب مجمل يشمل غالبا - 13:48:00

جميع الجماعات القائمة في الساحة. اولا نحن نعلم ان السنة والجماعة ليست شعار ولا حزب ولا مناهج ولا تنسب الى اشخاص ولا تنسب الى فئات. السنة والجماعة وصف لكما، مـ: كان، عـلـ، الحـةـ، واقتـدـيـ - 00:48:34

تنسب الى فئات. السنة والجماعة وصف لكل من كان على الحق. واقتدي - 00:48:34

آآ، فع شعاراً غب السنة والجماعة وشعار الاسلام العام ذاعما انه - 00:48:56

آأرفع شعراً غير السنة والجماعة وشعار الاسلام العام زاعماً انه - 00:48:56

هو شعار السنة والجماعة فليس معه دليل يتفرع عن هذه القاعدة الأخرى وهو ان اي انتماء لاي اسم او وصف غير السنة والجماعة غير السلف. اي انتماء لغير الاسلام في عمومه. او لغير - 00:49:16

غير السلف. أي انتماء لغير الاسلام في عمومه. او لغير - 16:49:00

السلف والسنّة والجماعات على وجه الخصوص فانما هو بدعة اي انتماء لهذه الاوصاف والاسماء والاشكال والجماعات والرایات والاحزاب والشعارات فهو بدعة بحد ذاته حتى وان كان على الحق مجرد الانتساب لغير الاسلام والسنّة والجماعات والسلف لان اسماء

كثير من المسلمين الان من مقتضى العصر مقتضى احوال العصر ووسائله - 00:49:58

من الاعمال المؤسسية. كون الانسان مثلا يعمل في مؤسسة حكومية او اه مؤسسة خيرية او مؤسسة فههذه مسألة ما تدخل في الشعارات ما تدخل في الشعارات. الا اذا تعصب لها وعاد ووالى. واعتبر مناهجها مناهج متميزة - 00:50:19

الشعارات ما تدخل في الشعارات. الا اذا تعصب لها وعاد ووالى. واعتبر مناهجها مناهج متميزة - 00:50:19

عن البقية السنة والجماعة اذا وجد التميز وجد الابتداع. اذا وجد دعوة التميز وجد الولاء والبراء حتى هو اللي كان له مؤسسة قائمة تجارية اصبح بدعة اما مجرد العمل المؤسسي انسان يعمل مثلا في مؤسسة الحرمين او في الرابطة او في الندوة او في كذا او في احدى المؤسسات التطوعية - 00:50:44

في كذا او في احدى المؤسسات التطوعية -

الحادية عشر من الانتهاكات - [اعمال الخير المباحة والمشروع](#) وليس من الانتهاكات - [00:51:08](#)

اعمال الخير المباحة والمشروع فليس من الانتهاكات - 00:51:08

المبتدعة لكن اذا كان الانتماء لجماعة او حزب او منهج او شعار او اتجاه او نحو ذلك فالالاصل فيه الابتداع ان وافق الحق فيكون اقرب الى السنة. وان ما وافق الحق او وجد فيه شيء من البدع فيزداد ابتداء مع ابتدائه. ارجو ان تكون القاعدة واضحة. بصرف النظر عن ما سأله عنه - 00:51:22

السائل من تشخيص بعض الجماعات يقول ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم يعني لا ظل الا ظله يوم لا ظل الا ظله. طبعاً كانه يسأل عن الظل هذى من الاخبار عن الله عز وجل والاخبار يجب الایمان بها كما جاءت - 00:51:44

عن الظل هذى من الاخبار عن الله عز وجل والاخبار يجب الایمان بها كما جاءت - 00:51:44

وان الظل يثبت لله عز وجل حقيقة على ما يليق بجلال الله لكن هل يكون صفة او لا يكون؟ هذه مسألة يعني لا يلزم ان تكون صفة انما هي خبر عن الله سبحانه - 00:52:02

انما هي خبر عن الله سبحانه - 00:52:02

يأخذ العلم عن القراءة الفردية الشخصية وعن الشريط وعن الوسائل اقول - 00:52:15

يأخذ العلم عن القراءة الفردية الشخصية وعن الشريط وعن الوسائل أقول -

بذلك خطر اما ان تكون هذه من وسائل تحصيل العلم فنعم من الوسائل التي هيأها الله للامة وهي الاشياء المباحة لكن الاقتصر عليها طالب العلم يجب ان يكون اصل طلب العلم عنده ان يكون على شيخ او على طالب علم متمكن. هذا هو الاصل. بمعنى لا يستغنى عن

ان يتلقى العلم عن اهله - 00:52:31

ومع ذلك اذا اذا توفرت له مصادر اخرى رافدة تقوي علمه تنشطه فهذا لا حرج فيه. فالسلف كانوا يأخذون على العلماء ويقرؤون الكتب
ذلك حرج لكن الاقتصار على الوسائل دون الاخذ العلم عن مصادره الصحيحة وهم العلماء او مصدره الاصلي وهم العلماء هذا في
الغالب انه - 00:52:53

ويوجد في شخصية طالب العلم اضطراب وخلل. هذا ونسأل الله الجميع التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد
وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:53:13